السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية

اديب حسن علي
AH231509ped@st.tu.edu.iq
أ.د نمير ابراهيم الصميدعي
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية) ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي بنى الباحثان مقياس السلامة النفسية تكون بصورته النهائية من (٣٣) فقرة وقد تم التحقق من صدقه وثباته، وقد طبق المقياس على عينة البحث الحالي التي يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع المعلمين والمعلمات في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (١٢٥٠) معلما ومعلمة، موزعين بحسب الجنس بواقع (١٠٤٣) معلما و(٢٠٧) معلمة، وموزعين حسب التخصص علمي وانساني بواقع (٣٥٥) معلم تخصص علمي و (٦٨٨) معلم تخصص انساني وبواقع (٧٠) معلمة تخصص علمي و(١٣٧) معلمة تخصص انساني، وحلل البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وأظهرت النتائج ما يأتي :

١. ان معلمي المرحلة الابتدائية يمتلكون قدرات متوسطة في السلامة النفسية.

٢. إن الاناث يتميزن على الذكور في مستوى أعلى من القدرات في السلامة النفسية.

٣. إن التخصص الإنساني والتخصص العلمي يتميزون بمستوى جيد في السلامة النفسية وبنفس المستوى.

٤. ان المعلمين ذوي الخبرة يتمتعون بسلامة نفسية أكثر اقرانهم من المعلمين الذين لديهم سنوات خدمة اقل. وفي ضوء نتائج البحث فان الباحثان يوصي بما يأتي:

١. الاهتمام بمتغير السلامة النفسية لأهميته كمكون من مكونات الشخصية الإنسانية السوية.

٢. التركيز على متغير الكفاءة الذاتية والذي يعد أساس نجاح الفرد سواءً كان متعلما ام معلما.

ويمكن للباحث اقتراح الدراسات المستقبلية الاتية:

١. اجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى كعمداء الكليات ورؤساء الجامعات.

٢. اجراء دراسات تتناول السلامة النفسية وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (دافعية الإتقان، اتخاذ القرار).

الكلمات المفتاحية: السلامة النفسية، المعلمين، المرحلة الابتدائية

Psychological safety among primary school teachers

Supervising Researcher Adeeb Hassan Ali

A. Dr. Namir Ibrahim Al-Sumaidaie

Tikrit University College of Education for Humanities

Abstract

The current research aims to identify (psychological safety among primary school teachers). To achieve the objectives of the current research, the researchers constructed a psychological safety scale in its final form consisting of (33) items. Its validity and reliability were verified. The scale was applied to the current research sample, which consists of all male and female teachers in the General Directorate of Education in Kirkuk Governorate for the academic year (2024-2025), totaling (1,250) male and female teachers, distributed by gender with (1,043) male teachers and (207) female teachers, and distributed by scientific and humanities specialization with (355) teachers specializing in science. There were (688) teachers specializing in the humanities, comprising (70) female science teachers and (137) female humanities teachers. The data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results showed the following:

1. Elementary school teachers possess average psychological well-being abilities.
2. Females have a higher level of psychological well-being abilities than males.
3. Both humanities and science teachers have good levels of psychological well-being, and they are at the same level.
4. Experienced teachers enjoy greater psychological well-being than their peers with fewer years of service.

In light of the research results, the researchers recommend the following:

1. Pay attention to the variable of psychological well-being due to its importance as a component of a healthy human personality.
2. Focus on the variable of self-efficacy, which is the foundation of individual success, whether as a learner or a teacher.

5. The researcher may suggest the following future studies:

1. Conduct similar studies on other samples, such as college deans and university presidents.
2. Conducting studies that address psychological safety and its relationship to other variables such as (mastery motivation, decision-making).

Keywords: Psychological Safety, Teachers, Primary School.

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

اولاً: مشكلة البحث:

تعد الاضطرابات التعليمية والنفسية التي يواجهها الفرد في بيئته التعليمية التي ينتمي لها أزمةً تولد ضغوطًا نفسية لديه، ينجم عنها حالة عدم الاستقرار النفسي تستنفد طاقاتهم وتحول دون قدرتهم على التركيز فيما يقومون به من أعمال وأشار العديد من الباحثين إلى أن ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب لدى المعلمين في المؤسسات التعليمية وعدم شعورهم بالسلامة النفسي يؤثر بشكل سلبي على أدائهم العلمي.

يواجه المجتمع العراقي أزمات ضاغطة ومشكلات حقيقية تتمثل بالأحداث التي تعرض لها نتيجة الحروب وأدت إلى ضغوط متنوعة وظروف قاسية تركت تأثيراتها السلبية على المجالات النفسية والاجتماعية (النعيمي،٢٠٠٧: ٣٦).

تتمثل مشكلة البحث الحالي في تأثير السلامة النفسية على معلمي المرحلة الابتدائية في العراق، حيث تواجه هذه الفئة من المعلمين تحديات نفسية متعددة نتيجة للضغوط الاجتماعية، الاقتصادية والمهنية، والتي قد تؤثر بشكل كبير على أداء المعلمين في فصولهم الدراسية اذ تعتبر السلامة النفسية من العوامل الحاسمة التي تؤثر في قدرة المعلمين على أداء مهامهم بكفاءة، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على جودة التعليم الذي يقدمونه للطلاب.

ولهذه الأسباب يرى الباحثان ضرورة التصدي لهذه المشكلة والتعرف على حجمها في تلك المؤسسات لبيان الأسباب التي تؤدي إليها وإيجاد الحلول والمعالجات المناسبة لها، تتجسد المشكلة في السؤال الأساسي:**ما مستوى السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟**

أهمية البحث: -

ان التربية هي الوسيلة الكفيلة بنقل الخبرات أو المعارف أو الحضارة في مجتمع ما، وقد سعى الأنسان منذ بدء الخليقة إلى ابتكار هذه الوسائل وتطويرها، إن أول ملمح تربوي كان حادثة سعي الغراب لتعليم ابن ادم الذي صرع أخاه كيف يواري سوءة أخيه في محاولة لتعليمه مالم يكن يعلمه، إذن التربية هي الخطوة الأولى السابقة للتعليم، وكلاهما بدأ مع الأنسان المفكر منذ بدء الخليقة لذا فإن دور التربية مهم في إحداث تغييرات في سلوك الإنسان وتنمية شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه، فهي عملية تغيير شاملة لسلوك الفرد اجتماعياً وفكرياً ووجدانياً وأدائياً.(العبيدي،٢٠٠٤: ٦-٧).

إن المجتمعات تعتمد في رقيها ورقي أفرادها على التربية فهي الأداة الفاعلة المبرزة لسماتهِ وخصائصهِ فيتميز بها عن غيرهِ وكلما كانت التربية ناجحةً كان المجتمع راقياً ومتقدماً، ولنجاحها لابد من توافر عدة مقومات منها المدرس الذي هو العنصر الأساسي لأي نظام تعليمي. (عبيدات،٢٠٠٧: ١٥٨).

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الأجتماعية التي تؤدي دورا في حياة التلامذة فالبيئة المدرسية اكثر تباينا واتساعا من البيئة المنزلية وأكثر خضوعا لتطورات المجتمع الخارجي من البيت وأسرع تأثرا واستجابة لهذه التطورات وهي تترك آثارها القوية على اتجاهات التلامذة وعاداتهم وآرائهم والمدرسة بمستوياتها المختلفة والاهتمام بتطوير شخصيات التلامذة من الجوانب جميعها بما يجعلهم قادرين على الوقاية من المشكلات كما أن لها دورا في تحديد ميول التلامذة العلمية والمهنية وتحقق المدرسة لهم ألوانا مختلفة من النشاط الأجتماعي الذي يساعدهم على سرعة النمو واكتمال النضج(الكيكي،٢٠١٨: ٦٦).

الشعور بالسلامة النفسية يعد من الضروريات الأساسية في حياة الإنسان عامة، فأن الشعور بالسلامة النفسية بالنسبة للتلاميذ من المتطلبات الحرجة والمهمة في تطوير هيكلة الشخصية، إيجابًا أو سلبًا لانها إحدى أهم الحاجات النفسية حتى يشعر بالأمان والاطمئنان، والتخلص من المخاوف، والتهديدات المحيطة من حوله(Carmeli,2009:90) .

للسلامة النفسية أهمية كبيرة في العمل المؤسساتي اذ انها تؤثر على بيئة العمل وكلما كان هنالك آمن نفسي كان هنالك زيادة في الكفاءة الذاتية للمعلم وتتأثر السلامة النفسية بعـــدة عوامل منها وضوح الهدف والصبر والاستقلالية وبناء العلاقات الإيجابية ومحاولة تعديل البيئة وتنمية الذات. (الشهري،٢٠١٨: ٤٤).

ان الكثير من الدراسات ناقشت طرقا كثيرة لخلق أو تعزيز السلامة النفسية في المؤسسات التربوية، وذكر أيضا ان المؤسسة التي تعاني من انخفاض السلامة النفسية سوف تستغرق وقتا كبيرا للمعالجة وسوف تتطلب التفاني والمثابرة وإعادة النظر بسلوكيات المعلمين وقد يسفر ذلك

عن توقع خسائر جسيمة، لكنها بالنهاية ستؤدي بالتأكيد إلى نتائج لغرس السلامة النفسية فيها بصورة ناجحة (Dobbin, 2019,50).

يرى الباحثان ان المعلمين في المدارس الابتدائية يعدون أعضاء فاعلين في المجتمع التربوي، ولهم الدور الكبير في تطويره وتنمية قدراته فضلاً عن ان المعلم هو أقرب شخص الى التلاميذ وهو أخبر الناس بهم وهو الذي يعرفه مستوياتهم عن كثب

ثالثا: أهداف البحث: -

يهدف البحث الحالي التعرف على: -

١.مستوى السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

٢.الفروق في السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

٣.الفروق في السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي-إنساني).

٤.الفروق في السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير (مدة الخدمة)

٥. من (١-٥) سنة، من (٦-١٠) سنة، من (١١) سنة فما فوق.

رابعاً: حدود البحث: -

١. **الحدود الموضوعية:** المتمثلة بدراسة السلامة النفسية، الكفاءة الذاتية.

٢. **الحدود البشرية:** معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

٣. **الحدود المكانية:** المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة كركوك.

٤. **الحدود الزمنية:** العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات: -

السلامة النفسية يعرفها كل من:

١.ماسلو (Maslow :1945)"نوع من الشعور بالثقة والأمان بشكل عام وعدم الاستقلال عن الخوف والقلق بشكل خاص ويحتوي على شعور الشخص الذي يحتاج إلى تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية (Ming et al.2015.433)

٢.\بيفا وبروفيسكا(Baevaand Bordovskaia(2015: بأنها "حماية المعلمين من المخاطر والاهانات والصراعات والتهديدات الخارجية والداخلية وتعزيز التعاون واحساسهم بالأمن والطمأنينة والراحة والانتماء بشكل يساعد على التطوير الايجابي للأفراد والتي تدعم ثباتهم ومقاومتهم تجاه المؤثرات السلبية" (Bava and Bordovskaia,2015:29) .

وقد تبنى الباحثان تعريف بيفا وبروفيسكا (٢٠١٥) تعريفاً نظرياً لبحثهما الحالي.

التعريف الاجرائي للسلامة النفسية:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم او المعلمة عن طريق اجابتهم على مقياس السلامة النفسية المحدد لأغراض البحث الحالي والذي بناه الباحثان.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: السلامة النفسية:

تُعد السلامة النفسية من أبرز أركان الصحة الشاملة التي لا تكتمل إلا بتحقق الاتزان العقلي والعاطفي والسلوكي للفرد. وهي تمثل حالة من الطمأنينة والاستقرار الداخلي تمكّن الإنسان من مواجهة ضغوط الحياة والتعامل مع الآخرين بمرونة وثقة. وتكمن أهمية السلامة النفسية في كونها الأساس الذي تُبنى عليه جودة الحياة، وصحة العلاقات الاجتماعية، والكفاءة الإنتاجية سواء في التعليم أو العمل أو الأسرة، لقد أولى الإسلام عناية فائقة بصحة الإنسان النفسية، وجعل السكينة والطمأنينة من الغايات التي يُهتدى إليها بالإيمان والعمل الصالح، (عبده،٢٠٢٠: ٢٠). وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾(سورة الرعد، الآية ٢٨) وهذا دليل على أن الطمأنينة النفسية لا تُنال فقط بالأسباب المادية، بل تنبع أيضًا من صلة الإنسان بربه، وهو ما يمثل جوهر السلامة النفسية في المنظور الإسلامي، كما يشير القرآن إلى أهمية الرضا والسلام الداخلي في قوله تعالى:﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (سورة الفجر،الآيتان ٢٧–٢٨) وهو وصف للنفس التي حققت توازنها واستقرارها، وبلغت قمة السلام النفسي في الدنيا والآخرة وقد اهتم علماء النفس المعاصرون كذلك بتعريف السلامة النفسية بأنها: "حالة من التوازن الانفعالي والاجتماعي يتمكن فيها الفرد من مواجهة تحديات الحياة دون اضطراب، ويشعر فيها بالكفاءة والرضا عن الذات" (أحمد، ٢٠٢١: ١٤).

العوامل المؤثرة في السلامة النفسية: تُعد السلامة النفسية عنصرًا أساسيًا في حياة الأفراد، وتؤثر تأثيرًا مباشرًا في جودة العلاقات الاجتماعية والأداء في بيئات العمل والتعلم ولا تتحقق من فراغ بل تُبنى من خلال تفاعل مجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية والتربوية والثقافية (أحمد،٢٠٢١: ١٩).

أولًا: العوامل الفردية

١.الثقة بالنفس وتقدير الذات: الثقة بالنفس تعزز قدرة الفرد على التعبير عن آرائه دون خوف الرفض أو التقييم السلبي مما يدعم سلامته النفسية (الصادق،٢٠١٨: ٤٥).

٢.الذكاء العاطفي: القدرة على فهم الذات والتحكم بالمشاعر وفهم الآخرين تؤدي إلى تحسين العلاقات وتقليل التوترات، وهي عناصر تعزز مناخًا نفسيًا آمنًا يساعد الفرد على التكييف (منصور،٢٠١٧: ٦١).

٣.المرونة النفسية: تُمثل المرونة النفسية قدرة الفرد على التكيف مع التحديات والضغوط مما يجعله أكثر استقرارًا نفسيًا في المواقف الصعبة (أحمد،٢٠٢١: ٤٢).

ثانيًا: العوامل الاجتماعية

١.دعم الأسرة والأصدقاء: يُشكل الدعم الاجتماعي أحد أقوى العوامل الواقية للسلامة النفسية، حيث يمنح الفرد شعورًا بالانتماء والتقدير (سليم، ٢٠١٩: ٢٨).

٢.التنشئة الاجتماعية: الأساليب التربوية القائمة على التفاهم والحوار تساهم في بناء شخصية مستقرة نفسيًا وأكثر قدرة على التواصل الفعال (عبده، ٢٠٢٠: ٧٧).

ثالثًا: العوامل البيئية والتربوية

١.مناخ العمل أو الدراسة: البيئة التي تشجع على الحوار، وتُراعي حقوق الأفراد، تخلق شعورًا بالأمان النفسي، وهو ما ينعكس إيجابًا على الأداء والإبداع (نصر، ٢٠٢٢: ٣٥).

٢.القيادة الداعمة: القادة الذين يدعمون فرقهم ويوفرون بيئة قائمة على الاحترام والثقة يُسهمون بشكل مباشر في تعزيز السلامة النفسية (العبد، ٢٠٢١: ٥٨).

٣.العدالة والشفافية: الإحساس بالعدالة والوضوح في السياسات داخل المؤسسات يجعل الأفراد أكثر ثقة، ويحد من مشاعر القلق والظلم (بشير، ٢٠٢٠: ٩١).

رابعًا: العوامل الثقافية والمجتمعية

١.الثقافة السائدة: الثقافة التي تسمح بالتعبير الحر وتحترم التعدد تسهم في تعزيز الثقة النفسية، وتقلل من الخوف من النقد أو الإقصاء (شوقي، ٢٠١٨: ٦٦).

٢.الوصمة المرتبطة بالصحة النفسية: لا تزال بعض المجتمعات تنظر إلى الاضطرابات النفسية بوصفها عارًا اجتماعيًا، مما يؤدي إلى إخفاء المعاناة النفسية وعدم طلب المساعدة، وهذا يُضعف السلامة النفسية (عارف، ٢٠٢٣: ٣٣).

الدراسات السابقة: –

دراسات تناولت متغير السلامة النفسية

لم يجد الباحثان دراسات عن السلامة النفسية ترتبط بمفهوم السلامة النفسية وعلى نفس العينة وعليه ارتأى الباحثان عرض الدراسات التي تناسب مفهوم السلامة النفسية بغية الاستفادة منها في مجال الإطار النظري وبعض الاجراءات: –

١– **دراسة(الحسناوي،٢٠٢١) العافية الشخصية والسلامة النفسية وعلاقتهما بالكفاءة الارشادية،** اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الدراسة التعرف على العافية الشخصية والسلامة النفسية وعلاقتهما بالكفاءة الارشادية والتعرف على العلاقة بين متغيرات البحث بعضها مع البعض الآخر، وأيضاً الكشف عن مدى اسهام المتغيرات المستقلة العافية الشخصية والسلامة النفسية والجنس في تفسير التباين الحاصل في درجات الكفاءة الارشادية. ولغرض

تحقيق اهداف البحث الحالي تم تبني مقياس العافية الشخصية(**Myers&,Sweeney,2005**) الذي تألف بصيغة النهائية من (٦٣) فقرة واربع بدائل للإجابة وبعد استخراج القوة التميزية واستكمال شروط الصدق والثبات وكذلك استخدمت الدراسة مقياس السلامة النفسية والذي يتألف بصيغته النهائية من(١٢) فقرة وخمسه بدائل للإجابة وبعد استخراج القوة التميزية واستكمال شروط الصدق والثبات، وكذلك قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاءة الارشادية الذي يتألف من (٤٥) فقرة بصيغة النهائية وخمسة بدائل للإجابة وبعد استخراج القوة التميزية واستكمال شروط الصدق والثبات وقد طبقت المقاييس الثلاثة على عينة البحث الحالي التي تألفت من المعلم المرشد للصف (ذكور،اناث) في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء وكانت عينة الدراسة من (٤٠٠) معلم ومعلمة اختيروا من المجتمع الاصلي للمعلمين في محافظة كربلاء والبالغ عددهم(٤٧٠٧) معلم ومعلمة وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss** وأظهرت النتائج ان المعلم المرشد (ذكور، اناث) لديهم مستوى عالٍ من العافية الشخصية ومستوى عالٍ من السلامة النفسية وانهم يمتلكون كفاءة ارشادية بمستوى عالٍ وكذلك توجد علاقة ارتباطية طردية بين (العافية الشخصية والكفاءة الارشادية) أي كلما ارتفع مستوى العافية الشخصية للفرد تحسنت كفاءته الارشادية كما انها توجد علاقة ارتباطية طردية بين (السلامة النفسية والكفاءة الارشادية) أي كلما ارتفع مستوى السلامة النفسية للفرد تحسنت كفاءته الارشادية وتوجد فروق في العلاقة بين العافية الشخصية والكفاءة الارشادية تبعا للجنس (ذكور– اناث) ولصالح الاناث. واظهرت النتائج على انها لا توجد فروق في العلاقة بين السلامة النفسية والكفاءة الارشادية تبعا للجنس (ذكور–اناث) كما بينت النتائج وجود اسهام بنسب متفاوتة للمتغيرات المستقلة (العافية الشخصية، السلامة النفسية في تفسير التباين الحاصل في الكفاءة الارشادية.

٢- **دراسة (الشهري،٢٠٢٢) السلامة النفسية وعلاقتها بدور المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة،** أجريت هذه الدراسة في مكة وهدفت الدراسة التعرف على السلامة النفسية وعلاقتها بدور المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام بمدينة مكة وجريت على عينة قوامها (٢٢١) مرشدة/ موجهة طلابية العاملات في مدارس التعليم العام بمدينة مكة وطبق على أفراد العينة، مقياسا السلامة النفسية تكون من ثلاثين عبارة منها خمسة عشر عبارة إيجابية وخمس عشرة أخرى سلبية، ودور المرشد الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام من إعداد الباحثة، بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية، التي جاءت بدرجات عالية جدا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أبرزها وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين السلامة النفسية لدى مرشدات موجهات الطالبات ودورهن في المدرسة بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلامة النفسية تعزى إلى متغير التخصص،

وكانت لصالح المختصات التربويات وغير التربويات. كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس دور المرشد الموجه الطلابي بمدارس التعليم العام تعزى إلى متغير التخصص، وكانت لصالح الاختصاصات التربويات والمتخصصات في الخدمة الاجتماعية أيضًا، وجود علاقة ارتباطية موجبة، بين متوسطات درجات أفراد العينة، على مقياس السلامة النفسية ككل، وأبعاده.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث من حيث تحديد منهجية البحث ومجتمعه واختيار عيناته وإجراءات التحقق من دقة الخصائص السيكومترية لمقياسي تنظيم السلامة النفسية والكفاءة الذاتية وتحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث.

اولاً: منهجية البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، بوصفه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من اجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، اذ ان المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات وتعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ،٢٠٠٠: ٣٢).

ثانياً: مجتمع البحث :يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع المعلمين والمعلمات في المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (١٢٥٠) معلما ومعلمة، موزعين بحسب الجنس بواقع (١٠٤٣) معلما و(٢٠٧) معلمة، وموزعين حسب التخصص علمي وانساني بواقع (٣٥٥) معلم تخصص علمي و (٦٨٨) معلم تخصص انساني وبواقع (٧٠) معلمة تخصص علمي و(١٣٧) معمة تخصص

رابعاً: مقياس البحث اعتمد الباحثان في بحثهما الحالي اداة السلامة النفسية ، وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعهما الباحثان في الاداة: -

مقياس السلامة النفسية

المنطلقات النظرية بعد استعراض الاطار النظري فيما يتعلق بالسلامة النفسية يمكن للباحث أن تحدد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء مقياس البحث الحالي إذ إن بناء المقاييس النفسية يتطلب من الباحثان الاعتماد على بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية في بناء المقياس وهي:

١- الاعتماد على تعريف (Bordovskaia, and Baeva 2015) في تحديد مفهوم السلامة النفسية

٢- الاعتماد على نظرية القياس التقليدية السيكومتري في بناء المقياس

٣- التوليف بين المنهج العقلي المنطقي ومنهج الخبرة في بناء المقياس الحالي.

٤- الاعتماد على أسلوب التقرير الذاتي في بناء المقياس وهو من الأساليب الشائعة لبناء المقاييس النفسية، والاعتماد على أسلوب العبارات التقريرية في صياغة فقرات المقياس.

تحديد مفهوم السلامة النفسية .تبنى الباحثان تعريفاً للسلامة النفسية يعود لـ (2015 Bordovskaia, and Baeva) ويقصد بالسلامة النفسية "حماية الافراد من المخاطر والاهانات والصراعات والتهديدات الخارجية والداخلية وتعزيز التعاون واحساسهم بالأمن والطمأنينة والراحة والانتماء بشكل يساعد على التطوير الايجابي للافراد والتي تدعم ثباتهم ومقاومتهم تجاه المؤثرات السلبية (Bordovskaia, and Baeva 2015)

تحديد مجالات السلامة النفسية :بعد الاطلاع على تعريف السلامة النفسية ومراجعة الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير السلامة النفسية حدد الباحثان ثلاثة مجالات للسلامة النفسية هي:

ا-الامن المدرسي

ب-التعاون المدرسي

ج-الانتماء المدرسي

أعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية:

بعد تحديد مجالات المقياس تم اعداد فقرات لكل مجال من مجالات مقياس السلامة النفسية بالاعتماد على الدراسات السابقة والاطار النظري والاستبيان المفتوح لمجتمع البحث، اذ بلغ عددها (٣٣) فقرة بواقع (١١) فقرة لكل مجال، وقد تم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة خمسة بدائ متدرجة للإجابة هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (٥, ٤, ٣ ,٢ ,١) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه قياس كل فقرة من الفقرات ويعكس التصحيح ويكون (١, ٢, ٣, ٤, ٥) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه سلبي (أي بعكس اتجاه قياس المفهوم).

التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري):

تشير هذه العملية إلى التحليل المنطقي لمحتوى المقياس أو التثبت من تمثيله للمحتوى المراد قياسه، إذ يفحص المقياس للكشف عن مدى تمثيل فقراته جوانب السمة التي يفترض أن يقيسها (عبد الرحمن،١٩٩٨: ١٨٥). ويُعدُّ عملية ضرورية في بدايات إعداد فقرات المقياس لأنه يكشف عن مدى ارتباط الفقرة على ما تبدو ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي،١٩٩٥: ١٧٠) ويمكن تقييم درجة صلاحية وصدق الفقرة من خلال عرضها على المحكمين (عودة،١٩٨٥: ١٥٧). وقد تم عرض السلامة النفسية على (٢٠) محكماً في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم ملحق (٣)، ليحللوا الفقرات ويبينوا آرائهم في مدى ملاءمتها وصلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسها، واتفاق الخبراء حول صلاحية الفقرة

العينة الاستطلاعية: -يتطلب المقياس قبل تطبيقه على عينة البحث الاساسية القيام بتطبيقه على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسة وتفيد هذه التجربة الاستطلاعية في تحديد مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته فضلاً عن كشف الفقرات الغامضة وغير الواضحة لأفراد العينة، وكذلك حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس (حسن،١٩٧١ : ٧١)، طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (٢٥) معلما ومعلمة ونتيجة ذلك اتضح ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وبعد حساب مدى ازمان استجابة العينة جميعها وجد انه يساوي (١٨ – ٢٨) دقيقة بمتوسط حسابي قدره (٢٣) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: تستهدف عملية التحليل الإحصائي للفقرات الكشف عن الخصائص السيكومترية (القياسية) لها، إذ إن الخصائص السيكومترية للمقاييس بشكل عام تعتمد على خصائص فقراته ويشير أبيل **(Ebel)** إلى أن الهدف من استخراج الخصائص السيكومترية (القياسية) للفقرات هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها من الفقرات في المقياس الذي يتم بناءه **(Ebel, 1972: 322)**ويُعدُّ التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها، إذ إن التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات على نحوٍ دقيق لأنه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط أي مثلما يبدو ظاهرياً للمحكم (فرج ،١٩٨٠، ٣٣١).

لذا فقد اختار الباحثان عينة مكونة من (٢٠٠) معلما ومعلمة من مجتمع البحث وذلك لحساب الخصائص السيكومترية (القياسية) لفقرات المقياس لأن في هذا الحجم عند اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية على المقياس يتحقق حجم مناسب في كل مجموعة ويتحقق أيضاً تباين جيد بينهما **(Ghisell, Campb & Zedeck, 1981: 434)**

القوة التمييزية للفقرات: وبعد تصحيح إجابات العينة رتبت تنازليا على وفق الدرجة الكلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا ومثلها مجموعة دنيا في كل مجموعة (٥٤) معلما ومعلمة وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ظهر ان كل فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات): واستعمل لذلك معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب على المقياس فضلا عن درجة المجال، وبعدها حسبت الدلالـة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة فأتضح أن

جميع فقرات المقياس لها دلالة معنوية لمعاملات الارتباط بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والقيمة الجدولية (١.٩٦)

الخصائص السيكومترية للمقياسPsychometric Properties of theScale

يؤكد المتخصصون في القياس النفسي ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته ومهما كان الغرض من استخدامه (علام،209:1986) وفيما يأتي أجراءات التحقق من صدق وثبات مقياس تنظيم الوقت:

صدق المقياس يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي,إذ إنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلا (Harrison,1983:11) وتم التحقق من صدق المقياس بمؤشرين هما الصدق الظاهري وصدق البناء, وفيما يأتي توضيح إجراءات التحقق منهما:

الصدق الظاهري تحقق هذا النوع من الصدق وذلك من خلال عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتمتعون بخبرة علمية تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس، وقد بيّن (أيكن **Aiken**) أن الصدق الظاهري لأي مقياس يتحقق إذا تم عرضه قبل التطبيق على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها بحيث تجعل معدل المقياس مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم**(Aiken, 1979: 7)** وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس السلامة النفسية بصيغته الاولية من خلال عرضه بأستبانة على (٢٠) محكماً في علم النفس التربوي والقياس والتقويم (المحلق:٢) تضمنت التعريف النظري لمفهوم السلامة النفسية ونوع البدائل المستخدمة وطريقة القياس وطلب منهم ابداء ملاحظاتهم في مدى صلاحية تلك الفقرات ومدى صلاحية البدائل وبعد جمع الاستمارات تم تحليلها باستخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين الآراء في تأييد صلاحية الفقرات أو رفضها وقد تم استبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والمعارضين ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (٤) يوضح عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على فقرات مقياس السلامة النفسية بصيغته النهائية.

صدق البناء Construct Validity

يسمى صدق البناء او صدق التكوين الفرضي ايضاً, ويشكل الاطار النظري للمقياس المرحلة التمهدية لبنائه والجهد القادم يكون موجهاً لمحاولة الانتقال من الشك في ان المقياس يقيس السمة التي أعد لقياسها الى القين (عودة,١٩٨٥ :٣٨٤)، واكد كرونباخ (Cronback,1970) ان هذا النوع من الصدق يتعلق بالارتباطات، لذا يمكن اعتبار معاملات الاتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس احد مؤشرات صدق المقياس (Cronback,1970:142)

(الكبيسي،٢٠١٠ :٢٦-٢٧) الى ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم او السمة التي تقيسه الدرجة الكلية , والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً, ولما كانت جميع فقرات المقياس بصيغته النهائية ذات دلالة احصائية اذا يعد المقياس صادقاً في بنائه ويوصف صدق البناء بانه اكثر انواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين او مفهوم نفسي معين (ربيع،١٩٩٤: ٩٨)، وقد تحقق ذلك من المؤشرات الاتية:

علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي ودرجة المجال: تعد الدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال بمثابة قياسات معيارية انية من خلال ارتباطها بدرجات الافراد على فقرات المقياس فان ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية ودرجة المجال تعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه (Stanly& Hopkins ,1972:11) وفي ضوء ذلك اظهرت جميع الفقرات ذات ارتباط جيد مع الدرجة الكلية ودرجة المجال للمقياس.

ثبات المقياس Reliability of The Scale

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية على الرغم من ان الصدق اكثر اهمية منه لان المقياس الصادق يعد ثابتاً(فرج،١٩٨٠: ٣٣١)، الا انه ينبغي التحقق من الثبات ايضاً على الرغم من مؤشرات صدقة ، وذلك لعدم وجود مقياس نفسي يتسم بالصدق التام وان الثبات يعطي مؤشراً اخر على دقة المقياس (Brown,1983:27) فضلاً عن ان الثبات يؤشر ان المقياس يقيس شيئاً ما قبل ان يقيس ما يجب قياسه الذي يؤشره الصدق، ومن أجل التحقق من مؤشرات الثبات كان لا بُدَّ من اختيار عينة خاصة إلى الثبات وقد اختار الباحثان عينة من المعلمين والمعلمات بلغت (٥٠) فرداً بواقع (٢٥) معلما و(٢٥) معلمة لإجراء مؤشرات الثبات.

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test- Retest Method

تستند هذه الطريقة بتطبيق المقياس على مجموعة من الافراد ثم إعادة تطبيقه عليهم مرة أخرى في ظروف مشابهة تماماً للظروف التي سبق اختبارهم فيها،وهي طريقة مهمة وتُعد من أكثر الطرق شيوعاً في حساب ثبات المقياس (Murphy,1988:65) ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس السلامة النفسية على عينة الثبات البالغ عددهم (٥٠) معلما ومعلمة ,وبعد مرور ثلاثة اسابيع أعيد تطبيق المقياس على نفس افراد عينة الثبات وبعد تصحيح اجابات العينة في التطبيقين الاول والثاني ,حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان معامل الثبات (٠,٩٢) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المعلمين والمعلمات على المقياس الحالي عبر الزمن .

وصف مقياس السلامة النفسية بصيغته النهائية: يتكون مقياس السلامة النفسية بصيغته النهائية من (٣٣) فقرة، مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة

للإجابة هي (دائماً، غالبا، أحيانا، نادراً، ابداً) بحث تأخذ بدائل الفقرات الايجابية الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) وتأخذ بدائل الفقرات السلبية الدرجات (٥.٤.٣.٢.١) على التوالي على التوالي وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (١٦٥) واقل درجة هي (٣٣) بمتوسط فرضي قدره (٩٩).

تطبيق مقياسي البحث: بعد أن تم إعداد مقياسي البحث والتأكد من دقة خصائصهما السيكومترية وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي تم تطبيق المقياسين في استبانة على عينة البحث الأساسية والبالغة (٣٠٠) معلما ومعلمة، في يوم الاحد بتاريخ ٢٠٢٥/١/٥ ولغاية يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٥، اذ ستغرق الوقت للإجابة على مقياس السلامة النفسية (٢٣) دقيقة وللإجابة على مقياس الكفاءة الذاتية (٢٥) دقيقة، أي انه استغرق الوقت لكلا المقياسين (٤٨) دقيقة.

خامساً: الوسائل الإحصائية تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:

١. **اختبار مربع كاي لعينة واحدة:** استعمل لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على ملاءمة فقرات مقياس البحث.

٢. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:** استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث باستخدام المجموعتين المتطرفتين.

٣. **معامل ارتباط بيرسون:** استعمل في حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة كل فقرة بالمكون الذي تنتمي اليه، وارتباط درجة كل مكون بالمكونات الأخرى لمقياسي البحث واستعمل في حساب الثبات بطريقة أعادة الاختبار لمقياس البحث .

٤. **أختبار للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط:** استعمل لحساب الدلالة المعنوية لمعاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس والدلالة المعنوية لمعاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للسلامة النفسية والمكون السلوكي الذي ينتمي اليه.

٥. **الاختبار التائي لعينة واحدة:** استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات اجابات العينة على كل مقياس من مقياسي البحث والمتوسط النظري له وبحسب فئات عينة البحث.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضا ومناقشة للنتائج التي توصل إليها الباحثان فضلا عن عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وسيتم عرض هذه النتائج وفق أهداف البحث وكما يأتي:

الهدف الأول: مستوى السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية:

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة فبلغ (١٠٤,٠٨) بانحراف معياري بلغ (٤,٧١) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٩) وجد أن هنالك فرقاً واضحاً بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق

استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١٨,٦٩) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) مما يشير إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية يتمتعون بمستوى عالٍ من السلامة النفسية ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث على مقياس السلامة النفسية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
السلامة النفسية	٣٠٠	١٠٤,٠٨	٤,٧١	٩٩	٢٩٩	١٨,٦٩	١,٩٦	دالة

ويمكن توضيح الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس السلامة النفسية كما في الشكل الاتي:

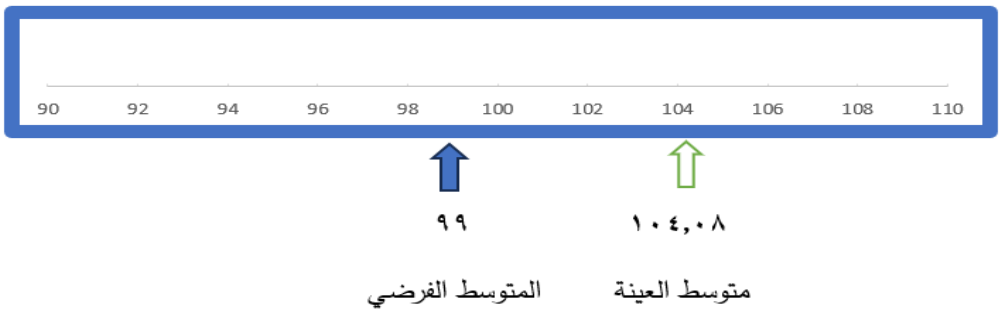

الشكل (١) الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس السلامة النفسية

اظهرت نتيجة هذا الهدف ان مستوى السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية هو مستوى متوسط ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة الى مجموعة من العوامل النفسية والمهنية والاجتماعية المتداخلة فمهنة التعليم تمنح المعلم شعورًا عميقًا بالمعنى والغاية، إذ يسهم بشكل مباشر في تنمية الأفراد وبناء المجتمع، مما يعزز لديه الإحساس بالرضا عن الذات والانتماء، وهما من أهم مرتكزات السلامة النفسية كما أن طبيعة الدور التربوي تتطلب من المعلمين امتلاك مهارات عالية في إدارة الانفعالات، وحل المشكلات، والتواصل الفعال مع الطلاب والزملاء، مما يكسبهم مرونة نفسية وقدرة أكبر على التكيف مع المواقف الضاغطة، إضافة إلى ذلك، توفر البيئة المدرسية علاقات اجتماعية داعمة، حيث يشكل الزملاء والإدارة والطلاب شبكة دعم قوية تساهم في تخفيف الضغوط النفسية وتعزيز مشاعر الأمان والانتماء. كما أن المعلمين، بحكم طبيعة عملهم المنتظمة، يطورون مهارات عالية في تنظيم الوقت وإدارة الضغوط اليومية، مما يعزز من

شعورهم بالكفاءة والسيطرة الذاتية، وهو عنصر أساسي في تحقيق السلامة النفسية، ولا يمكن إغفال الأثر الإيجابي للمكانة الاجتماعية التي يتمتع بها المعلمون في كثير من المجتمعات، حيث ينظر إليهم باحترام وتقدير، مما يدعم تقديرهم لذواتهم ويعزز الشعور بالقيمة الشخصية.

أض

ف إلى ذلك أن كثيرًا من المعلمين، بحكم التدريب والخبرة، يكون لديهم وعي أكبر بأهمية الصحة النفسية، وقدرة أعلى على تبني استراتيجيات المواجهة الإيجابية عند التعرض للضغوط، بناءً على ذلك، يتضح أن ارتفاع السلامة النفسية لدى المعلمين ليس ظاهرة عشوائية، بل نتيجة طبيعية لمزيج من العوامل المرتبطة بالهوية المهنية، والدعم الاجتماعي، والمهارات النفسية، والإشباع الشخصي والمهني الذي توفره مهنة التعليم.

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٠٣,٠٤) وبانحراف معياري بلغ (٤,١٩) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٠٩,٢٦) وبانحراف معياري بلغ (٣,٥٨) وعند استخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة هي (٩,٧٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في السلامة النفسية ولصالح

الاناث، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) الفروق في مستوى السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث)

المتغير	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
السلامة النفسية	الذكور	٢٥٠	١٠٣,٠٤	٤,١٩	٢٩٨	٩,٧٩	١,٩٦	دالة
	الإناث	٥٠	١٠٩,٢٦	٣,٥٨				

اظهرت نتيجة هذا الهدف ان مستوى السلامة النفسية لدى المعلمات اكبر من مستواها لدى المعلمين ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة الى تشير نتيجة تفوق الإناث على الذكور في مقياس السلامة النفسية إلى مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية المتداخلة. فالإناث غالبًا ما يمتلكن قدرة أعلى على التعبير عن مشاعرهن السلبية والإيجابية، مما يسهم في تفريغ الشحنات الانفعالية وتخفيف التوتر، بخلاف كثير من الذكور الذين قد يلجؤون إلى كبت مشاعرهم بفعل الضغوط الاجتماعية، مما ينعكس سلبًا على توازنهم النفسي إضافة إلى ذلك،

تتمتع الإناث عادة بشبكات دعم اجتماعي أكثر اتساعًا وعمقًا، سواء من خلال الصداقات أو العلاقات الأسرية، وهو ما يوفر لهن بيئة داعمة تحميهن من الانهيارات النفسية وتعزز من سلامتهن العاطفية كما تظهر الدراسات أن الإناث أكثر مرونة في التكيف مع الضغوط الحياتية، حيث يتبنين استراتيجيات مثل طلب المساعدة أو التعبير العاطفي، مما يقلل من أثر الصدمات النفسية عليهن. علاوة على ذلك، تبدي الإناث اهتمامًا أكبر بصحتهن النفسية، حيث لا يترددن غالبًا في طلب الاستشارة أو العلاج النفسي عند الحاجة، بعكس الذكور الذين قد يحجمون عن ذلك تحت وطأة القوالب الاجتماعية المرتبطة بالصورة التقليدية للرجولة، ولا يمكن إغفال أثر التنشئة الاجتماعية والأدوار المتوقعة من الإناث، التي غالبًا ما تركز على التواصل الإنساني والقبول الذاتي، مما يسهم في بناء إحساس أعمق بالرضا عن الذات والتكيف مع متغيرات الحياة، وبالتالي ارتفاع مستويات السلامة النفسية لديهن مقارنة بالذكور، كما أن اختيار مهنة التدريس يتمّ أحياناً باعتبار العطل المدرسيّة، التي تتخلل السنة، والتي يتمتع بها المتعلمون، والمدرّسة ستكون في يوم من الأيام أمّاً، وهي ترغب في أن تكون راحتها حين يرتاح أبناؤها؛ لتتمكّن من تدبير أمورهم في المنزل، وإذا كانت غير مدرّسة، فإنها ستضطر إلى أخذ إجازة لن تغطي لها كل أيام العطل، لذلك تجدها تبحث عن مكان تترك فيه أطفالها، وهذا ما يتوافر في الدول المتقدمة، ولكنه لا يتوافر في الدول الأقل تقدّماً لهذا ظهر بان مستوى السلامة النفسية للإناث اعلى مما هي عليه عند الذكور.

الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وفق متغير التخصص (علمي – انساني)

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة ، فبلغ المتوسط الحسابي لمعلمي المرحلة الابتدائية في الإختصاص العلمي (١٠٤,١٥) وبإنحراف معياري بلغ (٤,٧٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي لمعلمي المرحلة الابتدائية في الإختصاص الانساني (١٠٤,٠٤) وبانحراف معياري بلغ (٤,٧٢) وعند استخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة هي (٠,٢١) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) هي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في السلامة النفسية حسب متغير التخصص، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) الفروق في مستوى السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	الإختصاص	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
السلامة النفسية	علمي	١٠٤	١٠٤,١٥	٤,٧٠	٢٩٨	٠,٢١	١,٩٦	غير دالة
	انساني	١٩٦	١٠٤,٠٤	٤,٧٢				

اظهرت هذه نتيجة عدم وجود فرق في السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية حسب متغير التخصص (علمي – انساني) ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة الى ان السلامة النفسية هي بيئة العمل التي يشعر فيها المعلمون بغض النظر عن تخصصاتهم بالحرية للتعبير عن أفكارهم، وطرح الأسئلة، والاعتراف بالأخطاء دون الخوف من الحكم أو العواقب أو الإحراج في مكان العمل الذي يتمتع بالسلامة النفسية، يعرف المعلمون أن أفكارهم واهتماماتهم تحظى بالاحترام، مما يشجع على التواصل المفتوح والتعاون. وعندما يعمل المعلم في بيئة يشعر فيها بالأمان لكونه على طبيعته، فإنه يكون أكثر عرضة للتفاعل والتحفيز، وتقديم أفضل أداء لديه وهذا يؤثر في السلامة النفسية والتي تؤثر بدورها في كل شيء بدءًا من تفاعلاتك اليومية وحتى رضاك المهني على المدى الطويل.

الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى السلامة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وفق عدد سنوات الخدمة (١-٥ سنوات , ٦-١٠ سنوات , ١١ سنوات فاكثر).

من اجل التحقق من هذا الهدف حسب الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجات الطلبة في مجموعات البحث في مقياس السلامة النفسية حسب عدد سنوات الخدمة وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث في مقياس السلامة النفسية حسب متغير عدد سنوات الخدمة

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
١ – ٥ سنوات	١٢٢	١٠٠,٤٧	٣,٧٠
٦ – ١٠ سنوات	١١٢	١٠٤,٨٨	٢,٤٤
١١ سنوات فاكثر	٦٦	١٠٩,٣٨	٣,٤٧

ولأجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في مقياس السلامة النفسية حسب متغير عدد سنوات الخدمة استعمل الباحثان تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما في الجدول (٥):

الجدول (٥) تحليل التباين الأحادي لدرجات معلمي عينة البحث الثلاث في مقياس السلامة النفسية حسب متغير عدد سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٣٥١٧,٨٥	٢	١٧٥٨,٩٢	١٦٨,٣٣	٣,٠٠	دالة
داخل المجموعات	٣١٠٣,٣٩	٢٩٧	١٠,٤٥			
الكلي	٦٦٢١,٢٤	٢٩٩				

ومن الجدول أعلاه نجد أنَّ القيمة الفائية المحسوبة البالغة (١٦٨,٣٣) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢ , ٢٩٧) ، وهذا يعني وجود فرق دال بين الفئات الثلاث في مقياس السلامة النفسية ومن اجل الكشف عن اتجاه الفروق فقد استخدم الباحثان اختبار شيفيه وكانت النتيجة كما في الجدول الاتي:

الجدول (٦) نتائج اختبار شيفيه بين فئات عينة البحث حسب عدد سنوات الخدمة في مقياس السلامة النفسية

الفئة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدلالة
			المحسوبة	الحرجة	
١ – ٥ سنوات	١٢٢	١٠٠,٤٧	١٠٢,٣٦	٣,٠٠	دالة
٦ – ١٠ سنوات	١١٢	١٠٤,٨٨			
١ – ٥ سنوات	١٢٢	١٠٠,٤٧	١٦٢,٣١	٣,٠٠	دالة
١١ سنوات فأكثر	٦٦	١٠٩,٣٨			
٦ – ١٠ سنوات	١١٢	١٠٤,٨٨	٥٩,٩٦	٣,٠٠	دالة
١١ سنوات فأكثر	٦٦	١٠٩,٣٨			

يتبين من الجدول أعلاه ما يأتي:

١- وجود فرق دال في متغير السلامة النفسية لدى افراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخدمة بين المعلمين من فئة (١-٥ سنوات) والمعلمين من فئة (٦-١٠ سنوات) ولصالح المعلمين من فئة (٦-١٠ سنوات).

٢- وجود فرق دال في متغير السلامة النفسية لدى افراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخدمة بين المعلمين من فئة (١-٥ سنوات) والمعلمين من فئة (١١ سنوات فأكثر) ولصالح المعلمين من فئة (١١ سنوات فأكثر).

٣- وجود فرق دال في متغير السلامة النفسية لدى افراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخدمة بين المعلمين من فئة (٦-١٠ سنوات) والمعلمين من فئة (١١ سنوات فأكثر) ولصالح المعلمين من فئة (١١ سنوات فأكثر).

اظهرت نتيجة هذا الهدف وجود فرق في السلامة النفسية لدى معلمي عينة البحث وحسب متغير عدد سنوات الخدمة ولصالح المعلمين من ذوي عدد السنوات الاكثر ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة الى ان المعلمين الذين لديهم خبرة تعليمية اعلى في مجال التدريس من المعلمين والمعلمات هم أقل قلقاً وتوتراً وهم اكثر مهارات اجتماعية ونفسية من المعلمين الجد (من ذوي عدد سنوات الخدمة الاقل) حيث إن معاناتهم للضغوط النفسية تكون قليلة بينما تكون للمعلمين الجدد مرتفعة، ولا سيما متوسطي الخبرة، حيث إن من لديهم خبرة هم أكثر صبرا وتحملاً لتلك الضغوط ومحاولة السيطرة عليها.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحث استنتاج ما يأتي:

١. ان معلمي المرحلة الابتدائية يمتلكون قدرات متوسطة في السلامة النفسية.

٢. إن الاناث يتميزن على الذكور في مستوى أعلى من القدرات في السلامة النفسية.

٣. إن التخصص الإنساني والتخصص العلمي يتميزون بمستوى جيد في السلامة النفسية وبنفس لمستوى.

٤. ان المعلمين ذوي الخبرة يتمتعون بسلامة نفسية أكثر اقرانهم من المعلمين الذين لديهم سنوات خدمة اقل.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث فان الباحثان يوصي بما يأتي:

١. الاهتمام بمتغير السلامة النفسية لأهميته كمكون من مكونات الشخصية الإنسانية السوية.

٢. التركيز على متغير الكفاءة الذاتية والذي يعد أساس نجاح الفرد سواءً كان متعلما ام معلما.

الاقتراحات:

يمكن للباحث اقتراح الدراسات المستقبلية الاتية:

١. اجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى كعمداء الكليات ورؤساء الجامعات.

٢. اجراء دراسات تتناول السلامة النفسية وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (دافعية الإتقان، اتخاذ القرار).

المصادر

١. أحمد، مروة (٢٠٢١): **علم النفس الإيجابي وتطبيقاته التربوية**، دار المسيرة، عمّان.

٢. بشير، نجلاء (٢٠٢٠): أثر العدالة التنظيمية على الصحة النفسية للموظفين، **المجلة العربية للموارد البشرية**، مجلد ٥، عدد ٣.

٣. حسن، عبد الباسط محمد (١٩٧١): أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٤. ربيع، محمد شحاته (١٩٩٤): **قياس الشخصية**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٥. سليم، هبة (٢٠١٩): أثر الدعم الاجتماعي على السلامة النفسية للطلبة، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، عدد ١٤.

٦. شوقي، جمال (٢٠١٨): **الثقافات الشرقية والنفس الإنسانية**، دار النهضة العربية، بيروت.

٧. الصادق، أمل (٢٠١٨): **الصحة النفسية وأساليب التكيف**، دار الفكر، عمّان.

٨. عارف، الخطيب (٢٠٢٣): الجذور الإسلامية لمفهوم الصحة النفسية، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، مجلد ٨، عدد ١، ص ٣٥–٥٢.

٩. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): **دراسات في الصحة النفسية**، الجزء الثاني دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

١٠.العبد، يوسف (٢٠٢١): **الفكر التربوي الأوروبي في عصر التنوير**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١.عبده، فاطمة (٢٠٢٠): **علم النفس عبر العصور**، دار الشروق، القاهرة.

١٢.عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٧): **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي**، ط١، دار الفكر، عمان.

١٣.العبيدي، خمائل خليل إسماعيل (٢٠٠٥): التعصب واتساق الذات وعلاقتهما ببعض آليات الدفاع، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٤.عودة، احمد سليمان (١٩٨٥) **القياس النفسي**، القاهرة دار الفكر العربي. الغريب، أسامة محمد (٢٠١٠): **الكفاءة الاجتماعية ومشكلات التعاطي والادمان**، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٥.الكبيسي، حمد واخرون (١٩٩٥): اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الاحصائي في القدرات التنموية لفقرات المقاييس النفسية، **دراسة تجريبية**، كلية التربية ابن الرشد.

١٦.الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): **القياس النفسي**، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.

١٧.الكيكي، محسن محمود أحمد (٢٠١٨): المشكلات الدراسية لطلبة المرحلة ثانويتي المتميزين والمتميزات في مدينة الموصل، **مجلة الدراسات التربوية**، العدد الثاني، السنة الاولى، وزارة التربية، جمهورية العراق.

١٨.ملحم، سامي (٢٠٠٠): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٩.منصور،علي (٢٠١٧): **نظريات الشخصية والتحليل النفسي**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان.

٢٠.نصر، سامي (٢٠٢٢): **تاريخ علم النفس**، دار الرقي بيروت.

21. Bordovskaia A H, Baeva M, (2015a). **Relationships between psychological safety climate facets and safety behavior in the rail industry**: Journal of General Psychology, 33.

22. Brown, FG. (1983). Principles of Education and Psychological Testing Hott. Rinehart and Winston, New York, Century crofts, New York,

23. Carmeli A, Brueller D, Dutton JE. (2009). **Learning behaviours in the workplace**: The role of high-quality interpersonal relationships and psychological safety. Systems Research and Behavioral Science, 26.http://dx.doi.org/10.1002/sres.932

24. Dobbin, J. (2019). Why is psychological safety being ignored?. **BEST AGILE ARTICLES OF** 2018, 49.

25. Ebel, Trober .L. **Essential of Educational measurement** ,2nd ,New Jersey prentic-Hill, 1972.

26. Harrison,A.(1983)**LanguageTestingHandbook**,London:Mgnilia

27. Ming. C. Xiaoying, G., Huizhen, Z. & Bin, R. (2015). **A Review on Psychological Safety**: Concepts, measurements, antecedents and Consequences variables. 10.2991/lcsste-15.2015.118